كبارا وصغارا باسمايهم حتى كانه تربي بينهم وكان
يطلع المنبر فيخطب عربيا فيقول السلطان
دمياط باب اللوق بين العصرين وجامع طيلون
والحمد لله رب العالمين فيحصل للناس بسط عظيم
وكان اذا اصحى يتكلم بكلام حلو حتى يكاد الانسان
لا يفارقه طلع لنا في الزاوية مرارا عديدة
وسلم علي باسمي واسم ابي وامي ثم قال للذي
بجنبه ايش اسم هذا وكان يخرج الزنج بحضرة
الاكابر ثم يجعلوا هذه ظراطة فلان ويحلف
علي ذلك فيخجل ذلك الكبير منه مات رضي الله
عنه سنة نيف وثلاثين وتسعمائة **ومنهم**
الشيخ محيسن البرلسي كان من اصحاب
الكشف التام وكان يربط عنده ديكا وعنز الجبل
والنار موقودة عنده في اغلب اوقاته صيفا
وشتا وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه
اذا اشتكي نزول بلا علي اهل مصر يقول اذهبوا
الي الشيخ محيسن فانظروا النار التي عنده
هل هي موقودة او مطفية فان كانت مطفية
حصل في مصر رخا ونعمة وكانت الناس في غاية
الراحة فاوقد الشيخ محيسن النار فقال الشيخ
الله لا يبشره بخير فاصبح الناس في شدة عظيمة
فيسكهم لبلاد الهند وحصل لهم غاية الضيق
وكنت عنده مرة فجا انسان ومزح معه وكان
في رجله

في رجله اكلة من اصحاب النوبة لم تزل تدود
الي ان مات فقال ذلك الانسان الذي جعل في هذه
الرجل الاكلة قادر ان يجعلها في الاخرى فقال اما هو
يستحق ذلك الولد الاخر زنا بامراة جاره فجاء ذلك
الانسان فقلت له مالك فقال بهذا وقع لي وانا
شاب في ناحية دمياط من نحو خمسين سنة فقلت
الذي يطلع علي هذا تمزح معه فقال والله ما علم
بهذه الواقعة احد الا الله تعالى **وكان** رضي الله عنه
يحبني ويرسل يخبرني في الوقايع التي تحصل لي
في البيت واحدة واحدة **وكان** اذا راي صغيرا من
الريف في بولاق يريد ابوه ان يعلمه القران
يقول له اذهب الي زاوية عبد الوهاب فارسل
لي كذا وكذا او حصل له الخير ووقع مني مرة سوء
ادب فارسل اعلمني به وهو في الرميلة وذلك ان الامير
جانم كان مطلوبا الى اسطنبول فكتب له كتابا
لاصحاب النوبة بنواحي العجم والروم بالوصية به
وطواه ووضعه علي راسه وخرج فارسل لي في الحال
يقول الناس في عينيك كالعشش ما بقي احد في البلد
له شوارب الا انت تكاتب اصحاب النوبة بغير
اذن من اصحاب البلد فاستغفرت في نفسي فارسل
يقول لي اذا سالك احد في شي يتعلق بالولاة بمصر
شاور ويقلبك اصحاب النوبة فيما اعطاك حقهم من الادب
ثم افعل ذلك ما تريد لا حرج لانهم لا يحبون من يقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)